



OIC/IPHRC-1/2012/.REP.FINAL

تقرير

الاجتماع الأول للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان

جاكرتا، 20-24 فبراير 2012

تقرير

الاجتماع الأول للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان

جاكرتا، 20-24 فبراير 2012

1- عقدت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي دورتها الأولى في الفترة الممتدة من 20 إلى 24 فبراير 2012 في جاكرتا، عاصمة جمهورية إندونيسيا.

2- حضر الاجتماع الخبراء أعضاء الهيئة الآتية أسماؤهم:

- الدكتورة ريحانة بنت عبد الله،
- الدكتور عمر أبو أبا،
- السفيرة إلهام إبراهيم محمد أحمد
- السفير مصطفى علائي،
- الدكتور محمد ممدوح مدحت العاكر،
- الدكتور صالح بن محمد الختلان،
- السيد عادل عيسى المهري،
- الدكتور زوهنتو أرسلان،
- السيد وائل محمد عطية،
- السفير عثمان دياو بالدي،
- الدكتورة سيدي رحابنة دزوهاياتين،

- السفير محمد كاوو إبراهيم،
- السيد محمد البشير إبراهيم،
- السيد محمد الريسوني،
- السيد محمد الأمين تمبو،
- السفير عبد الوهاب،
- السفير عبد الوهاب،
- السيدة أصيلة وارداك،

واعتذر عن حضور الاجتماع السيد ميد. س. ك. كاجاوا .

3- انطلقت أشغال الاجتماع بتلاوة آي من الذكر الحكيم . ثم ألقى نائب وزير خارجية جمهورية إندونيسيا، معالي السيد فردانا، كلمة ترحيب أشار فيها إلى الآمال التي يعقدها العالم الإسلامي على الهيئة متعهدا بدعم حكومة بلاده للهيئة في نهوضها بالمهام الموكلة إليها باستقلالية. كما تليت خلال الجلسة الافتتاحية رسالتان نيابة عن كل من رئيس مجلس وزراء الخارجية ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

4- ألقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، كلمة تطرق فيها إلى إنشاء الهيئة باعتباره حدثا تاريخيا بامتياز، مبرزا أن ثمة آمال وتطلعات كبرى معقودة على هذه الهيئة التي تمثل نقلة نوعية من شأنها الإسهام في تعزيز مصداقية المنظمة وحضورها على الساحة الدولية. واقترح الأمين العام خمسة عناصر أساسية ينبغي تبنيها كمبادئ توجيهية لعمل الهيئة، ويتعلق الأمر بالتكامل والتبصر وتحديد الأولويات واعتماد نهج تدرجي والتخلي بالمصداقية. واعتبر ضرورة

العمل على تبديد التصورات الخاطئة بزعم وجود تعارض بين الإسلام وحقوق الإنسان بمثابة التحدي الأكبر أمام الهيئة في الاضطلاع بالمهمة الملقاة على عاتقها، داعيا الدول الأعضاء إلى الاستفادة الكاملة من الإمكانيات المتاحة لدى الهيئة.

5- بعد الجلسة الافتتاحية، استقبل فخامة رئيس جمهورية إندونيسيا الأمين العام للمنظمة وأعضاء الهيئة. حيث أكد الرئيس كامل دعمه لأعمال الهيئة في النهوض بحقوق الإنسان في البلدان الإسلامية وإزالة الفهم الخاطئ بأن الإسلام يتعارض مع حقوق الإنسان أمام بقية العالم. وقال إن إندونيسيا هي أرض الإسلام ، دين الاعتدال ، مما يمكن أن يكون أساسا للجمع بين الإسلام ومبادئ حقوق الإسلام.

6- انتخبت الهيئة السيدة سيتي ريحانة دزوهاييتين رئيسا مؤقتا للاجتماع.

7- وخلال الحوار التفاعلي الذي دار بحضور ومشاركة خبراء دوليين من بينهم الدكتور إبراهيم سلامة والسيد دودو ديان والسيد رفيندي دجامين، ناقشت الهيئة السبل والوسائل اللازمة لتفعيل النظام الأساسي وفقا لترتيب القضايا بحسب الأولويات، وتكريسا للمصداقية لدى الدول الأعضاء والعالم الخارجي على حد سواء.

8- عقب اعتماد مشروع جدول الأعمال وبرنامج العمل (مرفقة طيه نسخ منهما)، تدارست الهيئة مشروع قواعد الإجراءات الذي أعدته الأمانة العامة. وقد حظيت كل قاعدة من قواعد الإجراءات بنقاش مستفيض من أجل الإيضاح ضمانا للسير السلس لعمل الهيئة، طبقا لما ينص عليه ميثاق منظمة التعاون الإسلامي والنظام الأساسي للهيئة. ونظرا لضيق الوقت، قررت الهيئة تشكيل فريق عمل بين الدورات مؤلف من كل من السفير عبد الوهاب والسيد وائل عطية والسفير محمد كاوو إبراهيم والدكتور زهتو أرسلان، وذلك بغرض إعداد الإسهامات لتدارسها في الدورة المقبلة.

9- ناقشت الهيئة على نحو مستفيض مختلف الجوانب المتعلقة بأوضاع حقوق الإنسان في فلسطين وفي غيرها من الأراضي العربية الأخرى المحتلة. وساعد في إدارة النقاش الخبيران الدوليان الممثلان للمنطقتين العربية والأفريقية. وإقرارا من الجميع بأهمية المسألة ونظرا لاستمرار معاناة الفلسطينيين لما تقوم به القوة المحتلة من أعمال، قررت الهيئة إدراج بند دائم حول هذا الموضوع على جدول أعمالها. وتطرق أعضاء الهيئة في مداخلاتهم إلى تعدد انتهاكات حقوق الإنسان وتواصلها داخل الأراضي العربية المحتلة..

10- خلال مناقشة البند الرابع من جدول الأعمال، والتي أدارتها الأمانة العامة والخبيران الدوليان، حددت الهيئة المجالات المستقبلية ذات الأولوية لعملها فيما يتعلق بمساعدة الدول الأعضاء في جهودها لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها داخل حدود ولايتها الوطنية وتعزيز العمل بالتزاماتها الدولية. كذلك ناقش بعض أعضاء اللجنة الحاجة لمناقشة الجوانب الهيكلية للقيمة المضافة للمبادئ الإسلامية وإنشاء فريق مفكرين في إطار جانب التكامل وبعض القضايا ذات الصلة التي لها.

11- أخذت الهيئة علما كذلك بأوضاع وقضايا حقوق الإنسان المدرجة على جدول أعمال منظمة التعاون الإسلامي وذلك من أجل الإسهام بصورة جوهرية في عملية تعزيز مضمون حقوق الإنسان. وأقرت الهيئة بأهمية رؤية برنامج العمل العشري والميثاق اللذين يرميان إلى وضع البعد المتعلق بحقوق الإنسان في صميم اهتمام برامج منظمة التعاون الإسلامي ونشاطاتها.

خلاصة وتوصيات:

12- أعربت الهيئة عن قلقها إزاء الحادث الأخير المتمثل في الإقدام على إحراق نسخ من المصحف الشريف في أفغانستان وما تلا ذلك من وقوع خسائر في الأرواح، داعياً إلى تجنب تكرار حوادث التمييز من هذا القبيل والتحريض على العنف على أساس الدين أو المعتقد.

13- أعربت الهيئة عن عميق قلقها إزاء الانتهاكات الجارية لحقوق الإنسان في سوريا ودعت جميع الأطراف المعنية لحقن الدماء.

14- عرضت الهيئة مساعدتها للدول الأعضاء في المجالات المهمة، بما فيها استيفاء متطلبات الإبلاغ لدى الهيئات المنشأة بمعاهدات والجولة الثانية للاستعراض العالمي الدوري في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

15- حثت الهيئة كذلك الدول الأعضاء على الاستفادة التامة من الإمكانيات والخبرة المتاحة لديها، وذلك بإحالة القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وما يرتبط بها من تشريعات عليها لإبداء رأيها الاستشاري بشأنها.

16- أنشأت الهيئة فريق عمل لجمع وموائمة الإسهامات في مشروع لائحة إجراءاتها خلال فترة ما بين الدورات.

17- حددت الهيئة المواضيع المتعلقة بحقوق المرأة والطفل، والحق في التنمية، وتشجيع البحوث من أجل أمور من بينها تحديد بعض المفاهيم والمنظورات الإسلامية وتوضيح تفاصيلها لتكون مجالات ذات أولوية في عمل الهيئة خلال السنوات التالية.

18- أعربت الهيئة عن قلقها البالغ إزاء تدهور أوضاع حقوق الإنسان في فلسطين، مع الإشارة على نحو خاص إلى تفاقم الأوضاع المعيشية للشعب جراء استمرار الاحتلال

الإسرائيلي، وطلبت من الدول الأعضاء استكشاف جميع السبل الممكنة لتقديم المساعدة من أجل تحسين تلك الأوضاع.

19- أحاطت الهيئة باقتراح تشكيل فريق عمل يعنى بالبند الدائم المدرج على جدول الأعمال المسمى "وضعية حقوق الإنسان في فلسطين وفي غيرها من الأراضي العربية المحتلة"، وذلك بغية العمل خلال فترة ما بين الدورات لوضع خارطة طريق عملها في هذا المجال الهام.

20- طلبت الهيئة من مجلس وزراء الخارجية الاطلاع على قائمة توقيعات وتصديقات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (توجد نسخة منها ورفقة طيه) على عهود وصكوك حقوق الإنسان الدولية، من أجل الطلب إلى الهيئة تسهيل عملية تحديث القائمة وتوسيع نطاقها خلال عملها الجوهري.

21- طلبت الهيئة من مجلس وزراء الخارجية ضمان تقديم الموارد المالية والبشرية وتلك المتعلقة بالبنيات الأساسية ودعم قيامها على النحو الأمثل بالمهام الموكولة إليها بمقتضى نظامها الأساسي ومنحها المزايا والحصانات اللازمة لتمكينها من مواصلة عملها باستقلالية. وفي هذا الصدد، أوصت الهيئة بأنه قد يرغب مجلس وزراء الخارجية في الإشارة إلى امتيازات واستحقاقات أعضاء المفوضية الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب كدليل استرشادي.

22- أعربت الهيئة عن دعمها لعمل مرصد الإسلاموفوبيا في كنف الأمانة العامة ، ودعت إلى وضع آلية دولية مماثلة يستحسن أن تكون داخل مكتب لمفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وذلك لرصد أعمال التحريض على الكراهية والعنف والتمييز على أساس الدين، ضمانا لاحترام جميع الأديان ورموزها وشخصياتها المقدسة.

23- أشارت الهيئة إشارة واضحة إلى أنها تحبذ أن تتأى بنفسها عن التسييس والانتقاء والمضمون السياسي للقضايا واسعة النطاق المدرجة على جدول أعمال منظمة التعاون الإسلامي وأن تحصر عملها في البعد المتعلق بحقوق الإنسان. ووافقت الهيئة في هذا الصدد على إيلاء أهمية خاصة لجملة من القضايا من ضمنها الإسلاموفوبيا والتعصب والتمييز والترييض على العنف والكرهية على أسس دينية، وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة.

24- ذكر السفير مصطفى علائي ، بوصفه خبيراً في حقوق الإنسان وبصفته الشخصية ، أنه لا يعترف بدولة إسرائيل حكومة شرعية وأنه يعتبرها نظام احتلال. كما ذكر أنه ينأى بنفسه عن أي انتقاء أو تسييس في مجال حقوق الإنسان خاصة في إطار الهيئة.

25- اقترح الدكتور صالح محمد بن ختلان ، أنه ريثما يستكمل مشروع لائحة إجراءات الهيئة ، يمكن عقد اجتماعات الهيئة في مقر منظمة التعاون الإسلامي في جدة وشجع الدول الأعضاء على الإسهام في تمويل نفقات الاجتماعات.

26- رحبت الهيئة باقتراح الدكتور زوهتو أرسلان عقد الاجتماع التالي للهيئة في اسطنبول ، الجمهورية التركية.

<IPHRC-1-REP>